الموسم

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

مجلة الموسم (العدد 13) – 1992 – 1413

ارشيو نشريات
جامعة تخصصي دارالحد
٢١٤٣٨

الرافد

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي

Shiabooks.net

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة

ترسل جميع المراسلات والطلبات بإسم صاحب المجلة الى :

المركز الوثائقي لتراث اهل البيت عليهم السلام

اكاديمية الكوفة

هولندا

AL KUFA HOUSE POST BUS 1113
3260 AC OUD - BEIJRLAND
HOLLAND FAX: 01860 - 20712

الاشتراك السنوي للأفراد ٥٠ $ وللمؤسسات ١٠٠ $.

مرثية الملهوف

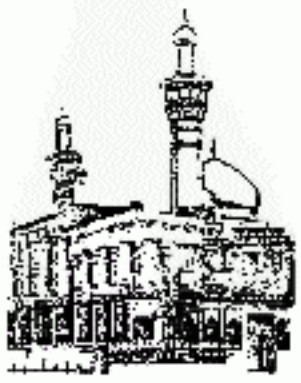

عبد المحسن الملهوف*

المتوفى ١٢٦٠هـ

دعها تجدد عهدها بالوادي ... وتمزق البيداء بالآساد
بل تذرع الفلوات تحسب انها ... قد وكلت بالذرع والتعداد
زيافة تهوى الذميل وشأنها ... قطع المفاوز من ربى ووهاد
لا تستطيب الظل الا انها ... تهوى شموس هجيرها الوقاد
لا تهتوي المرعى الخصيب ولا الى ... الماء البرود تهش في الورد
ما وكلت بالنجم الا واغتدت ... تعطي المفاوز من وراها الحادي
ولست بقطع البيد حتى انها ... أمنت بسيراها على الأجياد
دعها العراق تؤم لا تشأم بها ... وتجاف للأغوار والأنجاد
فهناك مأوى الآملين بمربع ... هي كعبة الحافين والوفاد
ربع به جدث الحسين ونفس أحمد ... والزكية والوصي الهادي
من حوله فئة تقاسمت الردى ... من كل قرم اشوس ذواد
أو كل عالي همة لو شاء أن ... يرقى رقى من فوق سبع شداد
اسد ضراغمة متى ما استصرخوا ... لجلاء نازلة عدوا بعوادي
خطبوا الوغى مور النفوس وزوجوا ... البتار يوم الروع بالميداد
قوم متى وجدوا فخارا في الردى ... ركضوا باكباد اليه صوادي
في الجحر كالانذرا وفي الاقدام كالآساد ... الجلوى
حدث ولا حرج عليك فإنما ... تروى لنا متواتر الاسناد
فوبيعة وفوا لها وبنعمة ... فازوا بها من واهب جواد
لن انهم شاءوا البقاء بهذه ... لم يتركوا وشدا من الأوغاد
وان انهم شاؤوا الغنا مدوا له ... نظرا ورد بدهشة الارعاد
لكن تجردت النفوس وعافت ... الاكدار وارتاحت الى الانداد
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
هذا بقرب السعد للمولى وذا ... بالسبق للجنات والاخلاد
كانوا فرادى في الملا فاستشهدوا ... طُراً كأنهم على ميعاد
أبكتهم المنايا بسعي ثاكل ... انى وهم من انجب الاولاد
وبقي الصبور على البلا وحمول ... كل الابتلا لاسنة وحداد
بالنبل يرمي والرماح وبالظبا ... باحسر افئدة من الحقاد
وانصاع يخطب في الوغى بمحجة ... بيضا على هام من الاشهاد
رداه مسرود الحديد بكفه ... لدن ومنبره سنام جواد
مازجه في الجيش الا واغتدى ... كالسيل صادفه غشاء الوادي
رمحا نحد اذنى مذاهبه السردى ... في صالة الاصدار والايراد

---

* جاء في شعراء القطيف : الأديب الفاضل عبد المحسن الملهوف من أفراد قبيلة في القطيف تعرف بهذا اللقب ، أديب شاعر وعبقري فذ ولو لم يكن مما يدل على ذلك إلا هذه القصيدة العصماء لكفى بها فهو أحد الشعراء المجيدين والأدباء الورعين في القرن الثالث عشر المزدهر بالعلم والأدب . تغمده الله برحمته ترجم له صاحب انوار البدرين وذكر رائعته هذه في الحسين عليه السلام .

ومثقف لدن وليس مقصره ... الا بساحة مهجة وفؤاد
يتدفع الجيش اللهام كأنه ... يم خضم مد بالازبادي
فكأنه موسى ومخذمه العصى ... بل اين موسى منه يوم جلاد
بطل تولع في النزال بنهبه ... هام الكماة وخلسة الاكباد
يمحو لدائرة الصفوف بسيفه ... محو المهندس فاسد الاعداد
حتى غدوا كالعصف تنسفه الصبا ... فوق التلال وفي خفيض وهاد
ما زال هذا دابه حتى انقضت ... منه الحياة واذنت بنفاد
فانهار كالطود الاشم على الثرى ... جلت معانيه عن الاطواد
عدم النظير فما يمثل حاله ... إذ مال عن ظهر الجواد العادي
ان قلت موسى حين خر سماله ... او قلت يحيى فاقه بجهاد
هذا استكن بدوحه حذرا وذا ... لما افاق بليت ظل بناد
لكنه متبتل لما قضى ... فرضا هوى شكرا بغير تمادي
يوم ثوى فيه الحسين ويوم ... عزرائيل يقبض طينة الاجساد
فدعوت موري يا جبال تصدعي ... وبحار غوري واذني بنفاد
يا شمس فانخفضي ويا شهب اقلعي ... وعليه يا بدر ادرع بحداد
وعليه يا سبع الشداد تهيلي ... هد العماد وعلة الايجاد
لولا بقيته وخازن علمه السجاد ... لانبعثت صواعق عاد

يا ليتنا كنا معك يا ابا عبد الله

○ السيد عبد المهدي المنتفجي

جاءت نهضة الحسين المباركة في عهد طغى فيه الباطل فكاد أن يعلو على الحق وكان من المتعين على الحسين أن ينهض لان على نهضته يتوقف نصر الحق المخذول فهب هبة تقدم بها السابقين وأعجز عن اللحاق بها الآخرين ، وقد أراد أن يقف هذه الوقفة البكر فيشترك في بعث هذه الدعوة كل شيء عزيز عليه وعلى الحق في تضحية لم يشهد مثلها التأريخ تضحية تذهب فيها نفسه واخوته وأبناؤه في الحادث الذي ايتم الأطفال وايم النساء ، فعل ذلك في سبيل العدل وترسيخ قواعده وليكون أصحابه الامثولة الصالحة والقدوة الحسنة اذا ذكر الأبطال والشهداء . وعلى ذلك تحمل الاماني التي نسمعها كلما ذكر اسم الحسين على المنابر اذ تتجاوب أصوات الناس بهذا الصدى (يا ليتنا كنا معك فنفوز فوزاً عظيماً) هذا الفوز المؤكد هو الذي جعل النفوس تتسنى بلوغ المنزلة التي بلغها أنصار الحسين في حين أن كثيراً هم الذين عاصروا الحسين فصدهم الشيطان وأزل أقدامهم ، وقليل هم الذين حسن توفيقهم وسعد طالعهم فرجحت عقولهم وطابت نفوسهم وكرمت طباعهم فعلت هممهم وعشقوا آمنية الأبطال التي خلدتهم في مراتب السعداء وانزلتهم منازل الشهداء وبعد فلو عاصرت الحسين لكانت منيتي ناهجاً ذلك النهج الذي جعل من الحسين وأنصاره أبطال العقيدة والايمان وأنصار الحق والحرية فسلام على الحسين وأنصار الحسين ما ذكرت بطولتهم في الدارين .